

خدعة لعبة



تقرير حقوقي يوثق جريمة قصف طيران
تحالف العدوان بقنابل عنقودية مزارع
المدنيين بمنطقة الشعف- مديرية ساقين-
محافظة صعدة- 7 يناير 2016م.

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

1- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة والطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية وتضمنتها الاتفاقيات والمواثيق الدولية.

2 - مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.

3 - رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلام سواء من قبل أفراد أو هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام.

4- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.

5- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة والطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم والحرب.

6- الإسهام في تعزيز التنمية المستدامة.

المحتويات

4	مدخل
4	الملخص التنفيذي
4	المنهجية
5	نبذة مختصرة عن مديرية ساقين
5	تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على مزارع المدنيين
7	الإدانات المحلية
7	إفادات الشهود
7	وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني
8	أسماء الضحايا
9	التوصيات

مدخل

تعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتل وجريح، وتعمد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ 26 مارس 2015م تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال، وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق أطفال ونساء بمنطقة الشعف التابعة لمديرية ساقين بمحافظة صعدة ، دون أن يميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكرك وماسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي منطقة الشعف وخاصة أسرة الضحايا.

الملخص التنفيذي

يوثق تقرير « خدعة لعبة » الجريمة التي ارتكبتها طيران تحالف العدوان بمنطقة الشعف التابعة لمحافظة صعدة، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

المنهجية

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق نساء وأطفال منطقة الشعف.

نبذة مختصرة عن مديرية ساقين

مديرية ساقين: هي إحدى المديريات التابعة لمحافظة صنعاء، بلغ عدد سكانها 52521 نسمة حسب إحصاء عام 2004م.



مديرية ساقين

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على مزارع المدنيين

عند رعي الاغنام يتأمل الرعاة السماء وينظرون للحيوانات والارض لساعات طويلة، ويشارك الصغار أسرهم في رعي المواشي والاعنام، وعيونهم ترقب الحيوانات الذاهبة للبحث عن العشب لتأكل منه وأقدامهم تجري خلفها، وقعت عينا أحد الاطفال على لعبة جميلة، تسأل متعجباً من أين أتت؟! أخذها والفرح يملا قلبه لانه من وجدها ولم يسبقه إليها أحد، وعند العودة إلى البيت أخذ اللعبة معه، وفي البيت لعب بها مع أخيه وكانوا سعداء جداً، وفجأة انفجرت بهم، إنها ليست لعبة بل خدعة لعبة، رحل الطفل وأخيه من هذا العالم المخادع الذي يستهدف الطفولة بكل وحشية.

في يوم الخميس بتاريخ 7 يناير 2016م ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيعة بحق المدنيين، حيث استهدف طيران تحالف العدوان بقنابل عنقودية مزارع المدنيين بمنطقة الشعف التابعة لمديرية ساقين، مما أدى إلى مقتل طفلين وجرح والدتهما، كما أحدثت القنابل قدراً كبيراً من الدمار، وهرع أهالي المنطقة لإنقاذ وإسعاف الضحايا. المنطقة لا يوجد حولها مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن للسلاح أو معسكر أو جبهة من الجبهات المشتعلة بقربها، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب، كما أنهم ليسوا في موقع شبهة أو تجمع عسكري قريبهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية، وكانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي:

مقتل: طفلين

جرح: امرأة



الإدانات المحلية

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق طفلين ووالدتهما في منطقة الشعف التابعة لمديرية ساقين بمحافظة صعدة، واستنكرت الصمت الدولي والاممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الاعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء.

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان مسؤوليته عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الاممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الأمنيين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

إفادات شهود عيان

تم الاستماع إلى شهادات بعض ممن كانوا متواجدين في مكان الاستهداف، وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بالتحالف مسؤولية هذه الجريمة، وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

- تحدث أحد أقارب الضحايا قائلاً: « ذهب الأطفال إلى رعي الأغنام ووجدوا لعبة، فأخذوا يلعبون بها ثم أخذوها إلى البيت ليلعبوا بها مرة أخرى، ولكنها وقعت على الطفل حسن فانفجرت به وأخيه مما أدك إلى مقتلهما وإصابة والدتهما ».

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان بقنابل عنقودية مزارع المدنيين يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن المزارع المستهدفة بعيدة عن المعسكرات والمناطق العسكرية أو جبهات القتال وهي واقعة في منطقة مدنية، وكان فيها أطفال.

وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني والذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الاوقات بين الاهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، وينص مبدأ التمييز في القانون الدولي الإنساني على أن أي اعتداء مباشر على المدنيين أو أي شيء مدني لا يعتبر فقط انتهاكاً للقانون الدولي الإنساني بل يعتبر أيضاً انتهاكاً خطيراً ويمثل جرائم حرب، كما يحظر القانون الدولي الإنساني أي سلاح غير قادر على التمييز بين المدنيين / الاعيان المدنية والمقاتلين / والاعيان العسكرية.

كما تؤكد المواد (27،47) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (46) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (48) من البروتوكول الإضافي الاول على أن «تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الاعيان المدنية والعسكرية».

أسماء الضحايا

أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف منطقة الشعف

بمحافظة صعدة-تاريخ 7 يناير 2016م

م	الاسم	النوع
١	حسن	طفل
٢	عُمر	طفل

التوصيات

- 1- العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
- 2- نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
- 3- نطالب الأمم المتحدة بإلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
- 4- ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
- 5- نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ 26 مارس 2015م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر للمحاكم.



منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل Entesaf Organization for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: info@entesaf.org

الفيسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب: <https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://twitter.com/entesaf?s80=>

تيليجرام: <https://t.me/Entesaforg>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org>